

بحار الأنوار

[373] (باب 11) * (قصص شعيب) * الايات، الاعراف " 7 " وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربك فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين * ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثرتكم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين * وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين * قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أو لو كنا كارهين * قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها = _____ وشعيب عليهما السلام، وذكرهم اجمالا مما يناسب المقام، قال: فلما قربت وفاة يوسف عليه السلام أوحى الله إليه: أن استودع نور الله وحكمته وجميع الموارد التي في يدك ببرز بن لاوي بن يعقوب، فسلم التابوت والنور والحكمة وجميع الموارد إليه، فقام ببرز بن لاوي بن يعقوب بأمر الله عزوجل يديره على سبيل آباءه، فلما حضرته الوفاة أوحى الله إليه أن يستودع نور الله وحكمته وما في يديه ابنة احرى، فدعاها وأوصى إليه، فقام احرى بن ببرز بن لاوي بأمر الله واتبعه المؤمنون، وجرى على منهاج آباءه حتى إذا حضرته الوفاة أوحى الله إليه أن يجعل الوصية الى ابنة ميتاح، فأحضره وأوصى إليه وسلم موارد الانبياء وما في يده إليه، فقام ميتاح بأمر الله جل ذكره واتبعهم المؤمنون وهم الاقلون عددا في ذلك الزمان، المستخفون من الجبار، المتوقعون الفرج، فلما حضرت ميتاح الوفاة فأوحى الله إليه أن يوصى الى ابنة عاق، فأحضره وأوصى إليه، فقام عاق بأمر الله واتبعه المؤمنون على سبيل من تقدمه من آباءه. فلما حضرته الوفاة أوحى الله إليه أن يوصى الى ابنة خيام، فأحضره وأوصى إليه، وقام خيام بأمر الله الى أن حضرته الوفاة فأوحى الله إليه أن يستودع نور الله وحكمته ابنة مادوم، فقام مادوم بن خيام بأمر الله عزوجل الى أن حضرته الوفاة فأوحى الله إليه أن يوصى الى شعيب فأحضره وأوصى إليه، وكان شعيب من ولد نابت بن ابراهيم، ولم يكن من ولد اسماعيل واسحاق عليهما السلام.